

هوية لا تحتل الإثبات

هي طاقة فوق الإطاقة

وهوية تنفي البطاقة

وضلالة فيها هدى

ورزانة فيها حماقة

هي فتنة أوصافها

بين الكآبة والطلاقة

حركاتها محصورة

بين الترهل واللياقة

وجميلة وقبيحة

فيها البدانة والرشاقة

طُورًا بأزهى حلةٍ
آنًا بلا أدنى أناقة

حينًا يكون حديثها
جمع البلاغة واللباقة

طُورًا وفي كلماتها
عبث الفهاهة والصفافة

ولربما كانت لها
عند النُهي أقوى علاقة

ولربما في أمسٍ لها
ما قد يسيء إلى العراقة

يومًا تعجُّ صداقةً
يومًا تضيقُ بها الصداقة

تُسَيِّ بِعَيْرٍ هَائِجًا
تُضْحِي لَدَى الْبَيْدَاءِ نَاقَةً

تَغْدُو ثَرَاءً فَاحِشًا
وَتَرْوَحُ إِعْوَازًا وَفَاقَةً

تَهْوَاكَ صَحْوًا مُسْكِرًا
وَتَحْبُ فِي السَّكْرِ الْإِفَاقَةَ

تَهْدِيكَ سَمَاءً قَاتِلًا
وَلَرِّمَعَا عَطْرًا وَبَاقَةً

وَتَرِيْقُ مَاءً أَوْ دَمًا
سَيَّانَ غَايَتِهَا إِرَاقَةَ

تَلُكَ الْحَيَاةُ لَذِيذُهَا
أَلَمْ وَهَضَتْهَا إِعَاقَةَ